

الكفايات المعرفية لدى طلبة علوم التربية في مقياس القياس النفسي والتربوي
(دراسة ميدانية في جامعة محمد خيضر بسكرة)

Cognitive Competencies of Education Science Students in the measurement and Educational Scale (Field Study at
Mohamed Khider University in Biskra)

مازق فاطمة الزهراء*. مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة - جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)،
fatmazohra.mazeg@univ-biskra.dz

تاريخ النشر: 2022/12/ 31

تاريخ القبول: 2022 /10/ 22

تاريخ الاستلام: 2022/09/ 10

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أهم الكفايات المعرفية التي يملكها طلبة علوم التربية في مقياس القياس النفسي والتربوي من خلال تطبيق المنهج الوصفي الاستكشافي على عينة مكونة من 38 طالب وطالبة من شعبة علوم التربية. وذلك بتوزيع استبيان مصمم، والذي كان بعد حساب خصائصه السيكومترية على عينة قوامها 30 طالب وطالبة. وبعد تحليل البيانات تم التوصل إلى أن طلبة علوم التربية يملكون كفايات معرفية تراوحت ما بين الكبيرة، المتوسطة والقليلة في مقياس القياس النفسي والتربوي.

الكلمات المفتاحية: الكفايات المعرفية؛ مقياس؛ القياس النفسي والتربوي؛ طلبة؛ علوم التربية.

Abstract:

The current study aimed to reveal the most important cognitive competencies of students of educational sciences in the psychometric and educational by applying the exploratory descriptive approach to a sample of 38 students from the Division of Educational Sciences. This was done by distributing a questionnaire designed, after calculating its psychometric characteristics to a sample of 30 students. After analyzing the data, it was concluded that the students of the sciences of education have cognitive competencies ranging from large, medium, and few in the measure of psychometrics and education.

Keywords: cognitive competencies; scale;the measurement and educational; students; education Science.

* مازق فاطمة الزهراء

مقدمة:

يعتبر القياس من العلوم المهمة التي ساهمت في إحداث ثورة ونقله كبيرة في مجال العلوم الطبيعية، الاجتماعية، التربوية والنفسية " على حد سواء حتى باتت تلك العلوم لاغنى عنها في التوصل الى النتائج الإستنباطية والإستدلالية. وتعتبر المدرسة أو الجامعة أو أي مؤسسة تربوية تعتمد بشكل كبير على هذا العلم (القياس) ويمكن إعتبار أن كل الأحكام الوظيفية والتعليمية أضحت مستنتجة منها بهدف الإرتقاء إلى المستوى الأفضل " (اليعقوبي ، 2013 ، صفحة 35)

وقد أصبح القياس النفسي والتربوي من المقاييس التي تدرس في العلوم الاجتماعية عامة وفي شعبة علوم التربية خاصة، وذلك باعتبارها من المقاييس المساعدة على تقديم قيم كمية ذات معنى لمجموعة الظواهر المدرسية، التربوية والنفسية، التي يهتم بدراستها طلبة علوم التربية خلال مسيرتهم الجامعية وبمختلف تخصصاتها.

وبما أن مقياس القياس النفسي والتربوي من المقاييس الضرورية لطلبة علوم التربية، خاصة عند إعدادهم للبحوث الميدانية من مذكرات، مقالات وأطروحات. وهذا الذي يستلزم منهم أن يملكو الكفاية المعرفية المناسبة في هذا المجال (القياس النفسي والتربوي) بهدف الوصول إلى النتائج المطلوبة والنهائية من دراستهم وتقديمها لمصداقية تساعد على الاستفادة منها مستقبلا وفي الدراسات القادمة. وذلك من خلال الاعتماد على مقياس (القياس النفسي والتربوي) بشقه النظري، الحسابي والميداني.

وعليه جاءت الدراسة الحالية لمناقشة هذا الموضوع، وذلك نظرا لأهمية امتلاك طلبة علوم التربية للكفايات المعرفية اللازمة في مقياس القياس النفسي والتربوي وقلة الدراسات حوله، هذا على حد علم الباحثة. والذي كان في شكل دراسة وصفية استكشافية (المنهج الوصفي الاستكشافي)

وهذا فقد تطرقت الباحثة إلى الجانب المفاهيمي وصولا إلى الجانب الميداني من خلال استخدام الأساليب الإحصائية من متوسطات حسابية، انحراف معياري...بغرض معرفة أهم الكفايات المعرفية التي يملكها طلبة علوم التربية في مقياس القياس النفسي والتربوي، والتي واجهت خلالها الباحثة صعوبات كانت في غياب بعض الطلبة أثناء توزيع الاستبيان.

2. الجانب النظري للدراسة

1.2 تساؤل الدراسة:

ينص تساؤل الدراسة على التالي: ماهي أهم الكفايات المعرفية التي يملكها طلبة علوم التربية في مقياس القياس

النفسي والتربوي في جامعة محمد خيضر- بسكرة - ؟

2.2 أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف التالي وهي:

- الكشف والتعرف على أهم الكفايات المعرفية التي يملكها طلبة علوم التربية في مقياس القياس النفسي والتربوي في جامعة محمد خيضر- بسكرة -

3.2 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في مجموعة النقاط التالية:

- قد تتوضح لطلبة علوم التربية كفاياتهم المعرفية في مقياس القياس النفسي والتربوي من خلال النتائج النهائية للدراسة.
- قد توضح للأساتذة الجامعيين ما يجب التركيز عليه ومراعاته عند تدريس طلبة علوم التربية في مقياس القياس النفسي والتربوي.

- قد تساعد هذه الدراسة الحالية في زيادة الأبحاث حول الكفايات المعرفية أو القياس النفسي والتربوي أو في كلاهما معا.

4.2 المفاهيم الإجرائية للدراسة:

أ- الكفايات المعرفية:

- اصطلاحاً:

قبل التطرق لتعريف الكفايات المعرفية، لابد من تعريف الكفاية أولاً:

- الكفاية:

ويقصد بالكفاية لغة " ذلك الشيء الذي لاغنى عنه ويكفي ماسواه " وكلمة كفاية تعني الاستغناء (موسى ، 2018 ، صفحة 269)

وفي مجال التربية والتكوين يعرفها محمد الدريج على أساس أنها: " قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب. كما يقوم الفرد الذي اكتسبها بتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة " (ساعد و بن عامر، د س ، صفحة 141)

وتعرف الكفايات المعرفية بأنها: " هي الكفايات التي تثير بالمعلومات والمهارات والعمليات والقدرات العقلية والمهارات الفكرية الضرورية... " (بن ضيفان و أميدة، 2018، صفحة 201)

كما تعرف أيضا وفقا لبياجيه بأنها: " العمليات الدورية للاستيعاب والموائمة، مما يشير إلى أن الأفراد يمكنهم التوفيق بين الخبرات وكذلك تنظيم وتكييف أفكارهم لتوجيه سلوكهم " (Sun & Hui, 2011, p. 1)

كما تعرف أيضا تعرف أيضا بأنها " قدرنا المعلومات النظرية والطرق التي يمكن بناؤها الآليات التي تترجمها بعض المعلومات إلى إنتاج معين في موضوع ما " (استيتية ، 2017 ، صفحة 71)

- إجرائياً:

هي تلك المعلومات والمهارات والمكتسبات التي يملكها طلبة علوم التربية في مقياس القياس النفسي والتربوي من خلال تطبيق الاستبيان المصمم لقياس الكفايات المعرفية في المقياس.

ب- القياس النفسي والتربوي:

- اصطلاحاً:

بحسب ستيفنز: " فإن القياس هو العملية التي يتم عن طريقها التعبير عن الأشياء والحوادث برموز وأعداد استناداً إلى قواعد محددة (امطانيوس ، 2015 ، صفحة 18) كما يسعى إلى التحديد الكمي لأثر كل من المتغيرات أو العوامل المؤثرة فيها بهدف معرفتها بصورة أفضل " (امطانيوس ، 2015 ، صفحة 19)

كما يعرف أيضا بأنه: " عملية (تكميم) أو تعبير بلغة كمية أو حسابية عن صفات أو عوامل أو ظواهر لموضوعات نوعية أو معنوية أو سلوكية تتطلب إصدار حكم أو تقويم عنها " (الجلي ، 2005 ، صفحة 19)

ويعرف أيضا بأنه: " هو العملية التي نحصل من خلالها على قيمة رقمية "درجة" لصفة من الصفات أو خاصية معينة وفقا لبعض المعايير والمحكات " (دركي ، 2017 ، صفحة 200)

- إجرائياً:

هو ذلك المقياس الذي يتم تدريسه لطلبة علوم التربية، والذي يهتم بدراسة الظواهر التربوية وتقنينها بصورة كمية في شكل دراسات تربوية ونفسية.

5.2 الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالإعتماد على مجموعة من الدراسات السابقة التي اعتبرت من الدراسات المشابهة للدراسة الحالية وذلك لزيادة دعمها، فكانت كالتالي:

- دراسة (أحميدة ، جرمون ، ومشهور ، 2019)هدفت الى تقدير مستوى الكفايات المعرفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مجال تدريس حصة التربية البدنية والرياضية وعلاقته بمتغير الجنس والخبرة المهنية والمؤهل العلمي. وذلك بتبني المنهج الوصفي التحليلي واستبيان مكون من أربعة محاور، والذي طبق على عينة مكونة من 127 معلم ومعلمة. وقد أفرزت نتائج الدراسة على الآتي:

- وجود مستويات مرتفعة في الكفايات المعرفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مجال تدريس حصة التربية البدنية والرياضية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات المعرفية بين عينة الدراسة تعزى لمتغيرات(الجنس، الخبرة المهنية، المؤهل العلمي)

- دراسة (عيد المومني ، العبد العزيز ، و أبو الزيد ، 2019)هدفت إلى التعرف على مستوى الكفايات المعرفية لمعلمي ومعلمات المرحلة الاساسية في محافظة عجلون في المملكة الاردنية الهاشمية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم وعلاقتها بمتغيري الجنس والخبرة العملية. وذلك بتبني المنهج الوصفي واستبيان كأداة للدراسة. والذي طبق على عينة مكونة من 300 معلم ومعلمة. وقد أفرزت نتائج الدراسة على الآتي:

- مستوى الكفايات المعرفية لمعلمي ومعلمات المرحلة الاساسية في محافظة عجلون كانت متوسطة حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليها (67.5%)

- عدم وجود فروق دالة إحصائية في الكفايات المعرفية تبعاً لمتغير الجنس.

- وجود فروق دالة إحصائية في الكفايات المعرفية للمعلمين تبعاً لمتغير الخبرة ولصالح الخبرة الأكثر من 7 سنوات.

- دراسة (Kassymova, et al., 2019) هدفت إلى البحث عن الكفاية المعرفية في نظام التعليم الإلكتروني من خلال الاعتماد على استبانة كأداة للدراسة، والذي طبق على عينة مكونة من 100 مفخوص من طلبة ومعلمين. وقد أفرزت نتائج الدراسة على الآتي:

- أن التعليم الإلكتروني يساهم في تطوير الذات وتحقيق بيئة عمل مناسبة لكل من الطلبة والمعلمين، بالرغم من جميع العوائق والتحديات التي تواجههم.

- دراسة (مهيدات ، المقداد ، وطشطوش ، 2014)هدفت إلى تحديد أهمية الكفايات المعرفية والمهارات اللازمة لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في الأردن ودرجة امتلاكها تبعاً لمتغيرات الجنس، أو المؤهل العلمي، أو التفاعل بينهما. وذلك بتبني المنهج الوصفي واستبيان مصمم تكون من 40 عبارة، والذي طبق على عينة مكونة من 45 معلم ومعلمة. وقد أفرزت نتائج الدراسة على الآتي:

- تدني الكفايات المعرفية والمهارات اللازمة لمعلمي الأطفال التوحديين وفقاً لتقديراتهم، في حين كانت تقديرات درجة امتلاكهم تلك الكفايات والمهارات متوسطاً.

- عدم وجود أثر للجنس أو المؤهل العلمي أو التفاعل بينهما في تقديرات المعلمين لأهمية تلك الكفايات والمهارات.

- وجود أثر لمتغير الجنس ولصالح الإناث في تقديرات المعلمين لدرجة امتلاكهم تلك الكفايات والمهارات.

- دراسة (جوذر، د س) هدفت الى معرفة تقويم الكفاية المعرفية لتدريسي طرائق تدريس اللغة العربية ومناهجها باستراتيجيات ما وراء المعرفة واستعمالها في التدريس. وذلك بتبني المنهج الوصفي واستبانة مصممة، والذي طبق على عينة مكونة من 30 مدرسا ومدرسة في جامعات الفرات. وقد أفرزت نتائج الدراسة على الآتي:

- بلغت قيمة المتوسط الحسابي (118.5) والانحراف المعياري قدره (11.805) والقيمة التائية للأداة بلغت (13.223)
- التعقيب على الدراسات السابقة:

تشابهت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في كل من متغير الكفايات المعرفية ونوع الأداة المطبقة والتي تمثلت في الاستبيان؛ بالإضافة إلى نوع المنهج الوصفي المتبنى من الباحثة وجميع الباحثين في الدراسات السابقة. وقد اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في نوع العينة المختارة للدراسة، والتي كانت موجهة نحو طلبة علوم التربية في دراسة الباحثة بينما الدراسات السابقة كانت نحو كل من المعلمين، وطلبة الجامعة في دراسة (Kassymova, et al., 2019)؛ بالإضافة إلى كون الدراسة الحالية كانت حول القياس النفسي والتربوي في حين الدراسات السابقة كانت في مجال تدريس حصة التربية البدنية والرياضية وعلاقته بمتغيرات أخرى في دراسة (أحميدة ، جرمون ، و مشهور ، 2019) وفي نظام التعليم الإلكتروني في دراسة (Kassymova, et al., 2019) وباقي الدراسات كانت لقياس الكفايات المعرفية لدى معلمي المرحلة الأساسية في دراسة (عيد المومني ، العبد العزيز ، وأبو الزيد ، 2019) ومعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد (مهيدات ، المقداد ، وطشطوش ، 2014)

قدمت الدراسات السابقة استفادة كبيرة للدراسة الحالية، من خلال تقديمها لمعارف ومعلومات جديدة للدراسة الحالية، وذلك حول الكفايات المعرفية بالرغم من اختلاف العينات في الدراسات السابقة، إلا أنها قدمت لمحة جيدة عنها وكيفية إجراء الأدوات البحثية فيها، مع توضيح أهمية هذه المتغيرات، التي تلعب دورا كبيرا في التأثير على العينة نحو الموضوع المراد دراسته.

كما أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في تطرقها إلى الكفايات المعرفية في مقياس القياس النفسي والتربوي؛ بالإضافة إلى اختيارها طلبة علوم التربية كعينة الدراسة الحالية في حين أن الدراسات السابقة طبقت مع المعلمين. وبالتالي فإن الدراسة الحالية ستحاول تقديم إضافة جديدة إلى مجموع الدراسات.

3. الجانب الميداني للدراسة

3.1 منهج الدراسة:

تم اختيار المنهج الوصفي الاستكشافي المناسب لطبيعة الدراسة، والتي كانت تسعى فيه الباحثة للتعرف والكشف عن أهم الكفايات المعرفية لدى طلبة علوم التربية في مقياس القياس النفسي والتربوي، وهذا ما دفع الباحثة لاختيار هذا النوع من المناهج.

3.2 مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة علوم التربية في جامعة محمد خيضر-بسكرة- والبالغ عددهم تسعة وستون طالب وطالبة خلال العام الدراسي 2021/2022. ولقد تم اختيار عينة قوامها تسعة وثلاثون من الطلبة، والتي تم اختيارها عن طريق المسح الشامل، وذلك بعد استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية لحساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة والبالغ عددهم ثلاثون طالبا وطالبا. إلا أن الباحثة تمكنت من استرجاع ثمانية وثلاثون استجابة فقط من أصل تسعة وثلاثون، وبذلك فقد أصبح عدد أفراد العينة النهائية هو 38 طالب وطالبة.

- العينة الاستطلاعية: تكونت من 30 طالب وطالبة، والتي تم اختيارها عن طريق العينة العشوائية البسيطة -القرعة- من مجتمع دراسة قدر ب 69 طالب/ طالبة، وذلك بهدف حساب الخصائص السيكومترية للاستبيان المصمم من طرف الباحثة.

3.3 حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طلبة علوم التربية.
- الحدود المكانية: طبقت الدراسة في جامعة محمد خيضر بسكرة.
- الحدود الزمنية: تمت الدراسة بداية من شهر مارس إلى شهر ماي للعام الدراسي 2021/2022، بحيث تم التطبيق الميداني ما بين شهر أفريل إلى نهاية شهر ماي 2022.

4.3 أداة الدراسة:

يهدف الإجابة عن تساؤل الدراسة، اعتمدت الباحثة على مجموعة من المصادر العربية، الأجنبية والدراسات السابقة. والتي اعتبرت قليلة خاصة في مجال الكفايات المعرفية التي تبحث في مقياس القياس النفسي والتربوي عند طلبة علوم التربية؛ مع صعوبة الحصول على استبيان مصمم (جاهز) يخدم الدراسة الحالية. هذا الذي دفع الباحثة إلى بناء استبيان حول الكفايات المعرفية لدى طلبة علوم التربية في مقياس القياس النفسي والتربوي، بحيث تكون الاستبيان في صورته الأولية من 26 عبارة موجبة ذات الوزن الثلاثي (كبيرة تأخذ الدرجة 3، متوسطة تأخذ الدرجة 2، قليلة تأخذ الدرجة 1). ولقد تم توزيع الاستبيان على (6) أساتذة بشعبة علوم التربية، لأبداء ملاحظاتهم حول دقة صياغة العبارات وتقدير ما إذا كانت تقيس المراد قياسه، وبعد التحكيم تم قبول جميع عبارات الاستبيان؛ والتي حازت على معامل اتفاق يساوي أو أكثر عن 0.50. ليصبح بذلك عدد عبارات الاستبيان 26 عبارة. ولكي تكون أداة الدراسة على جانب كبير من الموثوقية في جمع البيانات تم حساب خصائصها السيكومترية من صدق وثبات، حيث تم توزيع الاستبيان بصورته الأولية والمكون من 26 عبارة على عينة استطلاعية قوامها ثلاثون طالب وطالب من علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة، والتي تم اختيارها عن طريق العينة العشوائية البسيطة وبالتحديد عن طريق القرعة، وبالإستعانة ببرنامج الحزمة الاحصائية (SPSS2) تم حساب صدق الاتساق الداخلي وكذا ثبات الاستبيان من خلال معادلتى التجزئة النصفية والفا كرونباخ.

أ- صدق الاتساق الداخلي:

لقد تم حساب معامل صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب العلاقة بين الدرجة الكلية للاستبيان ودرجة كل بند من بنوده. والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (1): الاتساق الداخلي بين بنود الاستبيان والدرجة الكلية

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**0.65	14	0.25	1
**0.57	15	0.19	2

**0.74	16	0.07	3
*0.38	17	****0.48	4
**0.78	18	*0.36	5
**0.60	19	0.33	6
**0.55	20	*0.41	7
**0.49	21	0.33	8
*0.40	22	*0.41	9
*0.44	23	****0.63	10
0.47	24	**0.51	11
**0.60	25	0.26	12
**0.61	26	**0.47	13

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات SPSS25

من خلال الجدول أعلاه يلاحظ ان جميع عبارات الاستبيان لها معاملات ارتباط مقبولة تراوحت بين 0.47 – 0.78 عند مستوى دلالة 0.01 ومعاملات ارتباط محصور بين 0.36- 0.44 عند مستوى دلالة 0.05، ماعدا العبارات ذات الارقام 1، 2، 3، 6، 8، 12 وبالتالي تم حذفها من الاستبيان.

ب- ثبات الاستبيان:

اعتمدت الباحثة في حساب الثبات على نوعين هما: ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية. والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (2): معاملات ثبات الاستبيان بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

التجزئة النصفية				ألفا كرونباخ			الأداة
القرار	سييرمان براون	القيمة	العبارات	القرار	القيمة	العبارات	
ثابت	0.79	0.65	20	ثابت	0.87	20	الاستبيان

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات SPSS25

من خلال الجدول أعلاه يمكن ملاحظة بأن معامل ثبات الفا كرونباخ الاستبيان قدرت بـ 0.87، أما معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان وبراون) قدرت بـ 0.65 - 0.79. وهي كلها معاملات مقبولة بحيث أن جميعها تقترب من 0.70 وأكثر.

5.3 عرض نتائج تساؤل الدراسة:

نص تساؤل الدراسة على التالي: ماهي أهم الكفايات المعرفية التي يملكها طلبة علوم التربية في مقياس القياس النفسي والتربوي في جامعة محمد خيضر-بسكرة-؟

وللإجابة على هذا التساؤل، فقد تم حساب كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات من خلال البيانات المتحصل عليها من الاستبيان المصمم من قبل الباحثة، وهذا ما يظهر في مجموعة الجداول التالية:
جدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستبيان الكفايات المعرفية في مقياس القياس النفسي والتربوي لدى طلبة علوم التربية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رقم العبارة في الاستبيان	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رقم العبارة في الاستبيان
0.459	1.93	11	0.53	2.052	1
0.60	1.789	12	0.70	2.052	2
0.546	1.684	13	0.48	2.289	3
0.416	1.552	14	0.25	2.526	4
0.516	1.605	15	0.419	2.500	5
0.36	1.447	16	0.62	2.026	6
0.339	1.342	17	0.549	1.789	7
0.510	1.763	18	0.35	1.421	8
0.339	1.342	19	0.66	1.921	9
0.29	1.368	20	0.453	2.078	10

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات SPSS25

من خلال الجدول أعلاه يمكن ملاحظة أن المتوسطات الحسابية لعبارات الاستبيان كانت محصورة بين 1.342 - 2.526 والانحرافات المعيارية كانت محصورة كذلك بين 0.29 - 0.66

جدول رقم(4): أهم الكفايات المعرفية في مقياس القياس النفسي والتربوي لدى طلبة علوم التربية بدرجة كبيرة

أهم كفاية معرفية	رقم العبارة في الاستبيان
1	2
2	5
3	4

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات SPSS25

من خلال الجدول أعلاه يمكن ملاحظة العبارات التي تمثل الكفايات المعرفية بدرجة كبيرة لدى طلبة علوم التربية في مقياس القياس النفسي والتربوي، وأن العبارة رقم 2 تحتل المرتبة الأولى، أما العبارة رقم 4 تمثل المرتبة الأخيرة.

جدول رقم(5): أهم الكفايات المعرفية في مقياس القياس النفسي والتربوي لدى طلبة علوم التربية بدرجة متوسطة

أهم كفاية معرفية	رقم العبارة في الاستبيان
1	6
2	7
3	1
4	3
5	11
6	18
7	10

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات SSPS25

من خلال الجدول أعلاه يمكن ملاحظة العبارات التي تمثل الكفايات المعرفية بدرجة متوسطة لدى طلبة علوم التربية في مقياس القياس النفسي والتربوي، وأن العبارة رقم 6 تحتل المرتبة الأولى، أما العبارة رقم 10 تمثل المرتبة الأخيرة.

جدول رقم(6): أهم الكفايات المعرفية في مقياس القياس النفسي والتربوي لدى طلبة علوم التربية بدرجة قليلة

أهم كفاية معرفية	رقم العبارة في الاستبيان
1	9
2	12
3	13
4	15
5	14
6	16
7	8
8	19
9	17
10	20

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات SSPS25

من خلال الجدول أعلاه يمكن ملاحظة العبارات التي تمثل الكفايات المعرفية بدرجة قليلة لدى طلبة علوم التربية في مقياس القياس النفسي والتربوي، وأن العبارة رقم 9 تحتل المرتبة الأولى، أما العبارة رقم 20 تمثل المرتبة الأخيرة.

6.3 مناقشة وتفسير نتائج تساؤل الدراسة:

كان تساؤل الدراسة مطروحا كالتالي: ماهي أهم الكفايات المعرفية التي يملكها طلبة علوم التربية في مقياس القياس

النفسي والتربوي في جامعة محمد خيضر-بسكرة-؟

تفسر الباحثة امتلاك طلبة علوم التربية للكفايات المعرفية في مقياس القياس النفسي والتربوي بدرجة كبيرة في

مجرد ثلاثة عبارات من الاستبيان (2، 5، 4) في أنه قد يعود إلى التكوين الذي تم خلال الأعوام الجامعية من دراستهم

لقياس القياس النفسي والتربوي وما اكتسبوه منها في الشق النظري والميداني؛ بالإضافة إلى ما أنجزوه من مذكرات خلال الأعوام النهائية وما استفادوا منه في المقياس أثناء إعدادها مع إشراف الأساتذة وتوجيههم نحوها. والتي أظهرته العبارات التالية للاستبيان (أحدد مواطن ومواضع استخدامات القياس النفسي والتربوي في العلوم التربوية والنفسية، أحدد (نوع، دور، مستوى...) متغيرات الدراسة، أستطيع أن أحدد متغيرات الدراسة من عنوانها) وقد تشابهت هذه النتيجة مع دراسة (أحميدة ، جرمون ، و مشهور ، 2019) في إيجاد مستويات مرتفعة في الكفايات المعرفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، ولكن الاختلاف كان في أن الدراسة الحالية كانت موجهة نحو طلبة علوم التربية وفي مقياس القياس النفسي والتربوي؛ بينما دراسة (أحميدة ، جرمون ، و مشهور ، 2019) شملت فئة المعلمين وفي مجال تدريس حصة التربية البدنية والرياضية.

أما فيما يخص عبارات الاستبيان رقم (6، 7، 1، 3، 11، 10، 18) التي شكلت درجة متوسطة في الكفايات المعرفية لدى طلبة علوم التربية في مقياس القياس النفسي والتربوي، فتفسره الباحثة في أنه قد يعود إلى نقص التكوين في بعض مواضيع والمجالات التي يهتم بدراستها القياس النفسي والتربوي، فتفسره الباحثة في أنه قد يعود إلى نقص التكوين في بعض أو عند التعامل مع الأساليب الإحصائية من جهة أو البرامج المساعدة لها كبرنامج الحزمة الإحصائية SPSS وفي كيفية التحكم فيها مع اختيار كل أسلوب إحصائي مناسب لطبيعة الدراسة أو المتغير المناسب. وقد تشابهت هذه نتيجة مع دراسة (عيد المومني ، العبد العزيز ، و أبو الزيد ، 2019) في مستوى الكفايات المعرفية المتوسط لدى المعلمين في المرحلة الأساسية، أما الاختلاف الذي كان مع الدراسة الحالية في كونها موجهة نحو طلبة علوم التربية أما دراسة (عيد المومني ، العبد العزيز ، و أبو الزيد ، 2019) كانت لفئة المعلمين.

أما الكفايات المعرفية التي حازت على درجة قليلة عند طلبة علوم التربية في مقياس القياس النفسي والتربوي في العبارات رقم (9، 12، 13، 15، 14، 16، 19، 17، 8، 20) فتفسره الباحثة في كون طلبة علوم التربية يرجع أغلبهم إلى خلفية أدبية (شعبة آداب) وهذا الذي يدفعهم إلى تشكيل نظرة سلبية نحو مقياس القياس النفسي والتربوي من جهة واستصعابهم المقياس لمجرد تعامله مع المحتوى الكمي من أرقام وأعداد؛ بالإضافة إلى ضعف التوجيه للطلبة نحو شعبة علوم التربية بصفة خاصة وتخصص العلوم الاجتماعية بصفة عامة في كونها تركز في تدريس مقاييسها على الجانب النظري وحسب وإلغاء مقياس القياس النفسي والتربوي. كما قد يعود إلى تركيز طلبة علوم التربية في نجاحهم خلال المسيرة الجامعية على المقاييس النظرية وحسب للانتقال إلى السنة الموالية وإهمال مقياس القياس النفسي والتربوي. وقد تشابهت النتيجة مع دراسة (مهيدات ، المقداد ، و طشطوش ، 2014) في تدني الكفايات المعرفية اللازمة لمعلمي الأطفال التوحيديين، أما الاختلاف كان في نوع عينة الدراسة التي كانت طلبة علوم التربية وفي مقياس القياس النفسي والتربوي في حين دراسة (مهيدات ، المقداد ، و طشطوش ، 2014) كانت للمعلمين وتبعاً لمتغير الجنس. كما أن الدراسة الحالية لم تتوافق نتائجها مع كلا من دراسة (Kassymova, et al., 2019) و (جوذر، د س) وقد يرجع ذلك إلى نوع العينة، متغيرات الدراسة...

4. خاتمة:

من خلال نتائج الدراسة، فيمكن الاستخلاص بأن امتلاك طلبة علوم التربية للكفايات المعرفية اللازمة في مقياس القياس النفسي والتربوي ضرورة هامة، وذلك لما يقدمه من مساعدة لهم خلال مساهمهم الجامعي وفي إعداد بحوثهم، مقالاتهم ودراستهم النهائية من خلال إعطاء قيمة كمية، يمكن الاستفادة من نتائجها في المستقبل. وهذا الذي أظهرته نتائج الدراسة التي وجدت بأن أغلب طلبة علوم التربية يملكون كفاية معرفية بنسبة قليلة في أغلب عبارات الاستبيان، وباقي الكفايات المعرفية كانت محصورة بين نسبة كبيرة ومتوسطة. وانطلاقاً من هذا توصي الباحثة بمايلي:

- محاولة زيادة الأبحاث والدراسات حول الكفايات المعرفية وفي مجال القياس النفسي والتربوي واتجاهاتهم نحوها.

- العمل على زيادة وعي الطلبة واهتمامهم بمقياس القياس النفسي والتربوي من خلال تنظيم دورات وورشات تدريبية وتدعيمية من أجل الرفع من كفاياتهم المعرفية حوله.
- محاولة تنظيم أيام دراسية وملتقيات لفائدة الطلبة بغرض تكوين الطلبة في القياس النفسي والتربوي. وفي الأخير تدعو الباحثة إلى زيادة الوعي والاهتمام بمجال القياس النفسي والتربوي. وذلك لما يقدمه من فائدة كمية ونوعية في مجال العلوم والدراسات التربوية المستقبلية.

5. قائمة المراجع :

- العربية:

- أيمان دركي . (مارس، 2017). القياس والتقييم ودوره في العملية التربوية. *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*(1)، الصفحات 199-208.
- بلال عيسى بلال موسى . (31 ديسمبر، 2018). الكفايات اللازمة للطلبة المعلمين أثناء إعدادهم لمهنة التدريس بجامعة البحر الأحمر. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 7(2)، الصفحات 266-280.
- حمزة كاظم جؤذر. (د س). تقويم الكفاية المعرفية لتدريسي طرائق تدريس اللغة العربية ومناهجها بأستراتيجيات ماوراء المعرفة واستعمالها في التدريس. جامعة بابل -كلية التربية للعلوم الانسانية.
- حيدر البيعقوبي . (2013). *التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية - رؤيا تطبيقية*. العراق : مركز المرتضى للتنمية الإجتماعية.
- سمير استيتية . (2017). *الكفاية المعرفية بين النظرية والتطبيق في التعليم العام في الأردن* . الأردن : د د .
- سوسن شاكر الجلبي . (2005). *أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية* . دمشق سوريا : مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع .
- صباح ساعد ، و وسيلة بن عامر . (د س). تقويم الكفاية المعرفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مجال بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية . الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة .
- محمد علي مهيدات ، قيس إبراهيم المقداد ، ورامي عبد الله طشطوش . (ديسمبر، 2014). الكفايات المعرفية والمهارات اللازمة لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في الأردن ودرجة امتلاكها. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 11(2)، الصفحات 67-104.
- محمد عمر عيد المومني ، أمجد محمد أحمد العبد العزيز ، و هيثم يوسف أبو الزيد . (1 سبتمبر، 2019). مستوى الكف ايات المعرفية لمعلمي المرحلة الاساسية في محافظة عجلون من وجهة نظرهم أنفسهم. *مجلة العلوم القانونية والاجتماعية*، 4(3)، الصفحات 590-604.
- مروان بن ضياف، و نصير أحميدة. (سبتمبر، 2018). الكفايات المعرفية لمعلمي المرحلة الابتدائية في التربية البدنية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو تدريسها (دراسة ميدانية بمقاطعة برج زمورة ولاية برج بوعرييج). *مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية*(35)، الصفحات 199-208.
- نايف مخائيل امطانيوس . (2015). *القياس والتقويم النفسي والتربوي للأسوياء وذوي الحاجات الخاصة*. الأردن : دارالإعصار العلمي للنشر والتوزيع .

- نصير أحميدة ، علي جرمون ، و عبد الحميد مشهور . (2019). تقدير مستوى الكفايات المعرفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مجال تدريس حصة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها ببعض المتغيرات الدراسية. *مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية*، 11 (1)، الصفحات 55-68.

- الأجنبية:

-Kassymova, G. K., Duisenbayeva, S. S., Adilbayeva, U. B., Khalenova, A. R., Kosherbayeva, A. N., Triyono, M. B., & Others . (2019, December 29). Cognitive Competence Based on the E-Learning. *International Journal of Advanced Science and Technology*, 28(18), pp. 167-177.

- Sun, R. C., & Hui, E. K. (2011, September 1). Cognitive Competence as a Positive Youth Development Construct: A Conceptual Review. *The scientificWorldJOURNAL*, 2012.